معارضات وموافقات

قال أبو الفتح البستي*:

زيادةُ المرءِ في دُنْياه نُقصانُ ... ورِبْحُهُ غيرَ محض الخير خُسرانُ

وكُل وِجدانِ حظٍّ لا ثباتَ لَهُ ... فإنَّ مَعناهُ في التَّحقيقِ فِقْدانُ (١)

يا عامِراً، لخَرابِ الدَّهرِ مُجتهِداً ... تاللهِ! هل لخَرابِ الدَّهرِ عُمرانُ (٢)

ويا حَريصاً على الأموالِ يَجمَعُها ... أنسِيتَ أنَّ سُرورَ المال أحزانُ (٣)

زَعِ الفؤادَ عنِ الدُّنيا وزُخْرُفِها ... فصَفْوُها كَدَرٌ، والوَصلُ هِجْرانُ (٤)

وأرْعِ سَمعَكَ أمثالاً أُفَصِّلُها ... كما يُفَصَّلُ يَاقوتٌ ومَرْجانُ (٥)

أحسِنْ إلى النّاسِ تَستَعبِد قُلوبَهُمُ ... فطالَما استعبَدَ الإنسانَ إحسانُ

وإنْ أساءَ مُسيءٌ، فلْيَكُنْ لكَ في ... عُروضِ زَلَّتِهِ صَفْحٌ وغُفرانُ (٦)

وكُنْ على الدَّهرِ مِعواناً لذي أمَلٍ ... يَرجو نَداكَ، فإنَّ الحُرَّ مِعْوانُ (٧)

واشدُدْ يَدَيْكَ بحَبلِ الدِّينِ مُعتَصِماً ... فإنَّهُ الرُّكْنُ، إنْ خانَتْكَ أركانُ (٨)

مَنْ يَتَّقِ اللهَ، يُحْمَدْ في عَواقِبِهِ ... وَيكفِهِ شَرَّ مَنْ عَزُّوا، ومَنْ هانُوا

مَنِ استعانَ بغَيرِ اللهِ في طَلَبٍ ... فإنَّ ناصِرَهُ عَجزٌ وخِذْلانُ

مَنْ كانَ للخَيرِ مَنّاعاً، فليسَ لَهُ ... على الحَقِيقَةِ إخوانٌ وأخْدانُ (٩)

مَنْ جادَ بالمالِ، مالَ النَّاسُ قاطِبَةً ... إلَيهِ، والمالُ للإنسانِ فَتّانُ

مَنْ سالَمَ النّاسَ، يسلَمْ من غوائِلِهِمْ ... وعاشَ وَهْوَ قَريرُ العَينِ جَذْلانُ (١٠)

مَنْ كانَ للعَقلِ سُلطانٌ عَلَيهِ غَدا ... وما على نَفسِهِ للحِرْصِ سُلطانُ

مَنْ مَدَّ طَرْفاً بفَرطِ الجَهلِ، نحوَ هَوىً ... أغضى على الحَقِّ يَوماً وهْوَ خَزْيانُ (١١)

مَنْ عاشَرَ النّاسَ لاقى مِنهُمُ نَصَباً ... لأنَّ سُوسَهُمُ بَغْيٌ وعُدْوانُ (١٢)

ومَنْ يُفَتِّشْ عنِ الإخوانِ، يقلِهِمُ ... فَجُلُّ إخْوانِ هَذا العَصرِ خَوّانُ (١٣)

منِ استشارَ صُروفَ الدَّهرِ قامَ لَهُ ... على حقيقةِ طَبعِ الدَّهرِ بُرهانُ (١٤)

(*) من ديوان البستي صفحة -٣٩٦- تحقيق درية الخطيب ولطفي الصقال- نشر مجمع اللغة العربية بدمشق ١٤١٠هـ-١٩٨٩م.

مَنْ يَـــزْرَعِ الشَّرَّ يَحصُـــدْ في عـــواقبِـــهِ ... نَـــدامَـــةً، ولِحَصـــدِ الـــزَّرْعِ إتْـــانُ (١٥)

مَـنِ استَنَـــــامَ إلى الأشرارِ، نـــــامَ وفي ... قَميصـــــهِ، مِنهُمُ، صِلٌّ وثُعْبـــــانُ (١٦)

كُـــنْ رَيِّـقَ البِشْرِ، إنْ الحُرَّ هِمَّتُـــــــــه ... صَحيفَـــةٌ، وعَلَيهـــا البِشْرُ عُنْـــوانُ

ورافِـقِ الـــرِّفْقَ في كُـلِّ الأمـــورِ، فلَـمْ ... ينـــدَمْ رَفيـقٌ، ولم يـــذمُمْـــهُ إنســـانُ (١٧)

ولا يَغُـــرَّكَ حَـظٌّ جَـــرَّه خـــرقٌ ... فـــالخُرْقُ هَـــدمٌ، ورِفقُ المَرءِ بُنْيـــانُ (١٨)

أحسِـنْ، إذا كـــانَ إمكـــانٌ ومَقـــدِرَةٌ ... فلـن يَـــدومَ، على الإنســـانِ، إمكـــانُ (١٩)

والـــرَّوضُ يَـــزدانُ بـــالنَّـــوَّارِ فـــاغِمـــةً، ... والحُرُّ، بـــالأصلِ والإحســـانِ، يَـــزْدانُ (٢٠)

صُنْ حُـــرَّ وَجهِكَ، لا تَهتِكْ غـــلائلَـــهُ ... فكُـلُّ حُـــرٍّ لحُرِّ الـــوَجـــهِ، صَـــوّانُ (٢١)

وإنْ لقِيتَ عـــدُوّاً، فَـــالْقَـــهُ أبَـــداً ... والـــوَجـــهُ بـــالبِشْرِ والإشراقِ، غَضّـــانُ (٢٢)

دَعِ التكـــاسُـلَ في الخَيراتِ تطلُبُهـــا ... فليسَ يسعَـــدُ بـــالخَيراتِ، كَسْـــلانُ (٢٣)

لا ظِـلَّ للمَـــرءِ، يعـــرى من تُقىً ونُهىً ... وإن أظلَّتْـــــهُ أوراقٌ وأغصـــــانُ (٢٤)

فـــالنّـــاسُ أعـــوانُ مَنْ والَتْـــهُ دولَتُـــهُ ... وهُـمْ علَيـــهِ إذا عـــادَتْـــهُ، أعـــوانُ (٢٥)

سَحْبـــانُ من غَيرِ مـــالٍ، بـــاقِلٌ حَصِراً ... وبـــاقِـلٌ، في ثَـــراءِ المالِ، سَحْبـــانُ (٢٦)

لا تُـــودِعِ السِّرَّ وَشّـــاءً يبـــوحُ بـــهِ ... فما رعى غَنَماً في الـــدَّوِّ سِرْحـــانُ (٢٧)

لا تَحسِبِ النَّـــاسَ طَبْعـــاً واحِـــداً فَلهُمْ ... غـــرائزٌ لسْتَ تُحصِيهـــا وَأكْنـــانُ (٢٨)

مـــا كُلُّ مـــاءٍ كصَـــدّاءٍ لـــوارِدِه ... نَعَـمْ! ولا كُـلُّ نَبْتٍ فهـــو سَعْـــدانُ (٢٩)

لا تَخدِشَـنَّ بِمطْلٍ وَجْـــهَ عـــارِفَـــةٍ ... فـــالبِرُّ يَخدِشُـــهُ مَطْلٌ ولَيّـــانُ (٣٠)

لا تَستشِرْ غيرَ نَـــدْبٍ حـــازِمٍ يَقِـظٍ ... قـــدِ اسْتَـــوى مِنـــهُ إسْرارٌ وإعْـــلانُ (٣١)

فِللتـــدابيرِ فُـــرْسـانٌ إذا ركَضُـــوا ... فيهـــا، أبَـــرُّوا كما لِلحَـــربِ فُـــرْسـانُ (٣٢)

ولـــلأمـــورِ مَـــواقيتٌ مُقَـــدَّرَةٌ، ... وكُـلُّ أمـــرٍ، لـــهُ حَـــدٌّ ومِيـــزانُ (٣٣)

فـــلا تكُنْ عَجِـــلاً في الأمـــرِ تطلُبُـــه ... فليسَ يُحمَـــدُ، قبلَ النُّضْجِ، بُحْـــرانُ (٣٤)

كفى مِـنَ العيشِ مـــا قـــدْ سَـــدَّ من عَـــوَزٍ ... وفيـــه للحُـــرِّ قُنْيـــانٌ وغُنيـــانُ (٣٥)

وذو القَنـــاعَـــةِ راضٍ في مَعيشَتِـــهِ، ... وصـــاحبُ الحرْصِ، إنْ أثـــرى فَغَضْبـــانُ

حَسْبُ الفتى عقلُـــهُ خِـــلاًّ يُعـــاشِرُهُ ... إذا تحامـــاهُ إخـــوانٌ وخُـــلانُ

هُما رضيعـــا لِبـــانٍ: حِكمَـــةٌ وتُقىً، ... وســـاكِنـــا وَطَنٍ: مـــالٌ وطُغْيـــانُ (٣٦)

إذا نَبـــا بكـــريمٍ مـــوطِنٌ، فلَـــهُ، ... وراءهُ في بَسيـطِ الأرضِ أوطـــــانُ

يـــا نـــائِماً فَـــرِحـــاً بـــالعِـــزِّ ســـاعِـــدَهُ ... إنْ كُنتَ في سَنَـــةٍ، فـــالـــدَّهـــرُ يَقْظـــانُ (٣٧)

مـــا استَمْـــرأ الظُّلْمَ، لـــو أنصفْتَ آكِلُـــهُ ... وهلْ يلَـــذُّ مَـــذاقٌ، وهْـــوَ خُطْبـــانُ (٣٨)

يـــا أيُّها العَـــالِمُ المَرضِيُّ سيرَتُـــهُ، ... أبشِرْ، فـــأنـــتَ بغَيرِ الماءِ رَيّـــانُ

ويـــا أخَـــا الجَهلِ! قـــد أصبَحْتَ في لُجَجٍ، ... وأنتَ، مـــا بينَهـــا، لا شَـكَّ عَطْشـــانُ (٣٩)

لا تحسِبَـنَّ سُروراً دائماً أبَـــــــداً، ... مَـنْ سَرَّهُ زَمَنٌ، ســـاءتْـــهُ أزمـــانُ

يـا رافِـلاً في الشَّبـابِ الـوَحْفِ مُنتشِيـاً، مِنْ كأسِـه، هـلْ أصـابَ الـرُّشْـدَ نَشْـوانُ؟ (٤٠)
لا تَغتَرِرْ بشَبـابٍ وارِفٍ خَضِـلٍ، فكَـمْ تَقـدَّمَ قَبـلَ الشَّيْـبِ، شُبّـانُ (٤١)
ويـا أخَـا الشَّيبِ! لـو نـاصَحْتَ نفسَكَ، لم يكُـنْ لمثلِـكَ، في الإسرافِ، إمْعـانُ (٤٢)
هبِ الشَّبيبَـةَ تُبْلي عُـذرَ صـاحِبِهـا، مـا عُـذْرُ أشيَـبَ يَستهـويـهِ شَيْطـانُ!؟ (٤٣)
كُلُّ الـذُّنـوبِ، فإنَّ اللهَ يغفِـرُهـا إنْ شَيَّـعَ المَرءَ إخـلاصٌ وإيمانُ
وكُـلُّ كَسْرٍ فـإنَّ اللهَ يَجْبُرُهُ، ومـا لِكَسرِ قَنـاةِ الـدِّينِ، جُبرانُ (٤٤)
إذا جَفـاكَ خَليلٌ كنتَ تألَفُـهُ فـاطلُبْ سِـواهُ، فكُـلُّ النَّـاسِ إخـوانُ (٤٥)
وإن نَبَتْ بِـكَ أوطـانٌ نَشَـأتَ بها فـارحَلْ فكـلُّ بـلادِ اللهِ أوطـانُ
والصّـادِقُ البرُّ في الـدُّنيـا مُسَيْلمَـةٌ والأحْمَقُ الغـرُّ في النَّعْماءِ لُقمانُ (٤٦)
فـأكْيَسُ النّـاسِ مَـنْ في كيسِـهِ كِسَرٌ لا مَـنْ يُمَـدُّ لـه في الفَضلِ مَيْـدانُ
النّـاسُ هَضْـبٌ شِمامٌ حَيْـثُ مَيْسَرَةٌ لَكِنَّهُم حَيْـثُ مـالَ المالُ أغصـانُ
كُنّـا نـرى إنّما الإحسـانُ مَكْـرُمَـةٌ فـاليَـوْمَ مَـنْ لا يَضُرُّ النَّـاسَ مِحْسـانُ
خُـذْهـا سـوائِرَ أمثـالٍ مُهَـذَّبَـةٍ فيهـا لِمَنْ يَبْتَغي التِّبيـانَ تِبيـانُ (٤٧)
مـا ضَرّ حَسّـانَها، والطَّبعُ صـائِغُهـا، إنْ لم يقُلْهـا قَـريعُ الشِّعـرِ حَسّـانُ (٤٨)

* * *

وقال أبو البقاء الرندي*:

لكـل شيء إذا مـا تـم نُقْصَـانُ فـلا يُغَـرَّ بطيب العيش إنسـانُ
هـي الأمـور كما شـاهـدتها دُوَلٌ مَـنْ سره زمن سـاءتـه أزمـان
وهـذه الـدار لا تُبْقِي على أحـد ولا يـدوم على حـال لها شَـانُ
يمـزق الـدهـر حتماً كلَّ سـابغـة إذا نَبَتْ مشرفيّـاتٌ وخُـرْصـانُ (١)
وينتضي كـل سيف للفنـاء ولـو كـان ابن ذي يـزن والغمـد غمـدان
أيـن الملـوك ذوو التيجـان من يمـن وأيـن منهـم أكـاليـل وتيجـان
وأيـن مـا شـاده شَـدَّاد في إرم وأين مـا ساسـاه في الفـرس سَـاسَـانُ
وأيـن مـا حـازه قـارون من ذهب وأيـن عـاد وشـداد وقحطـان
أتـى على الكل أمـر لا مـرد لـه حتى قضـوا فكأن القـوم مـا كـانـوا
وصـار مـا كـان من مُلْكٍ ومن مَلِكٍ كما حكى عن خيـال الطيف وَسْنَـانُ
دار الـزمـانُ على دارا وقـاتِلِـهِ وأمَّ كسرى فما آواه إيـوان (٢)
كـأنما الصعبُ لم يسهـلْ لـه سببٌ يـومـاً ولا ملـك الـدنيـا سليمان

(*) من كتاب نفح الطيب للمقّري ٦/ ٢٣٢ تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - دار الكتاب العربي- بيروت.

فجائع الدهر أنواعٌ منوّعة ... وللزمان مَسَرّاتٌ وأحزان

وللحوادث سُلْوانٌ يسهِّلُها ... وما لِما حلَّ بالإسلام سُلوان

دهىٰ الجزيرةَ أمرٌ لا عزاءَ له ... هوى له أُحُدٌ وانهدَّ ثَهْلان (٣)

أصابها العينُ في الإسلام فارتزأتْ ... حتى خلت منه أقطارٌ وبلدان (٤)

فاسأل بَلَنْسِيَةً ما شأنُ مُرْسِيةٍ ... وأينَ شاطبةٌ أم أينَ جَيَّانُ

وأين قُرْطبةٌ دارُ العلوم، فكم ... من عالمٍ قد سما فيها له شان

وأين حِمْصٌ وما تحويه من نُزَهٍ ... ونهرُها العذب فيّاضٌ وملآنُ (٥)

قواعدُكُنَّ أركانَ البلادِ فما ... عسى البقاء إذا لم تَبْقَ أركان

تَبْكي الحنيفيَّةُ البيضاءُ من أسَفٍ ... كما بكىٰ لفراق الإلْفِ هَيْمَانُ

على ديارٍ من الإسلام خاليةٍ ... قد أقفرتْ ولها بالكفر عُمْرَانُ

حيثُ المساجدُ قد صارت كنائسَ ما ... فيهنَّ إلا ناقوسٌ وصُلْبانُ

حتى المحاريبُ تبكي وَهْيَ جامدةٌ ... حتى المنابرُ تَرْثي وَهْيَ عيدان

يا غافلاً وله في الدهر موعظةٌ ... إنْ كنتَ في سِنَةٍ فالدهرُ يقظان

وماشياً مَرِحاً يُلْهيه موطنهُ ... أبعدَ حِمْصٍ تَغُرُّ المرءَ أوطانُ

تلكَ المصيبةُ أنْسَتْ ما تقدَّمَها ... وما لها مَعَ طولِ الدهرِ نسيان

يا راكبينَ عِتاقَ الخيل ضامرةً ... كأنَّها في مجال السَّبق عِقْبان

وحاملينَ سيوفَ الهندِ مُرْهَفةً ... كأنها في ظلام النَّقْعِ نيران (٦)

وراتعينَ وراءَ البحر في دَعَةٍ ... لَهُمْ بأوطانهمْ عِزٌّ وسلطان

أعندَكمْ نبأٌ مِنْ أهلِ أندلسٍ ... فقد سرىٰ بحديث القوم رُكْبَانُ

كم يستغيثُ بِنَا المستضعفون وَهُمْ ... قتلىٰ وأسرىٰ فما يهتزُّ إنسان (٧)

ماذا التَّقاطعُ في الإسلام بَيْنكُمُ ... وأنتمُ يا عبادَ الله إخوان

ألا نفوسٌ أبيَّاتٌ لها هِمَمٌ ... أما علىٰ الخير أنصارٌ وأعوان

يا مَنْ لِذلَّةِ قومٍ بعدَ عِزِّهمُ ... أحَالَ حالَهُمُ كُفْرٌ وطغيان

بالأمس كانوا ملوكاً في منازلهمْ ... واليومَ هُمْ في بلاد الكفرِ عُبْدانُ

فلو تراهمْ حيارىٰ لا دليلَ لهم ... عليهمُ من ثياب الذلِّ ألوان

ولو رأيتَ بُكاهُمْ عندَ بَيْعهمُ ... لَهالَكَ الأمرُ واستهوَتْكَ أحزان

يا ربَّ أُمٍّ وطفلٍ حيلَ بينَهُما ... كما تَفَرَّقُ أرواحٌ وأبدان

وطفلةٍ مثلِ حُسْنِ الشمس إذ طَلعتْ ... كأنما هي ياقوتٌ ومَرْجانُ

يقودُها العِلْجُ للمكروه مُكْرِهَةً ... والعينُ باكيةٌ والقلبُ حَيْران

لمثلِ هذا يذوبُ القلبُ من كَمَدٍ ... إنْ كان في القلب إسلامٌ وإيمان

[انظر الهوامش في الصفحة التالية ←]

الهوامش:

(١) في التحقيق: كتبَ ناسخ خ في الهامش: «في بمعنى القسم».
(٢) الدهر (الأولى): العمر - ط، الدار - هامش خ- نثر النظم- طبقات الشافعية/ تالله: بالله- ط/ الدهر (الثانية): العمر- ع.
(٣) يجمعها: تجمعها -دائرة معارف البستاني/ أنسيت أن: أقصر فان - طبقات الشافعية.
(٤) زع: زغ-ع، دع- حياة الحيوان- طبقات الشافعية - وفي هامش خ: «الوزع: الكف».
(٥) وأرع: وادع -الكشكول- دائرة معارف البستاني، وارع-ع، وارعى -طبقات الشافعية/ سمعك: بسمعك -طبقات الشافعية/ أفصلها: أبينها في نظام كما ينظم الجوهري حبات الياقوت والمرجان.
(٦) زلته: ذلته - حياة الحيوان/ عروض زلته: ظهورها.
(٧) لذي: على- ع.
(٨) واشدد يديك بحبل الدين: فاشدد بحبل الله -طبقات الشافعية.
(٩) على: عند -دائرة معارف البستاني- حياة الحيوان/ أخدان: ج خدن، وهو الصاحب والحبيب(للمذكر والمؤنث).
(١٠) الشطر الثاني: فجل إخوان هذا العصر خوان-ع/ الغوائل: ج غائلة، الفساد والشر.
(١١) هوى: فتى -خ- ط/ على: عن -دائرة معارف البستاني- حياة الحيوان/ خزيان: من خزي، إذا هلك أو وقع في بلية وشر وافتضح، فذل بذلك وهان.
(١٢) سوسهم: بضم السين الثانية في خ، طبعهم -دائرة معارف البستاني/ حياة الحيوان، أخلاقهم -الكشكول/ نصبا: تعبا/ سوسهم: كتب ناسخ خ في الهامش: «السوس والتوس: الطبيعة، يقال هو من توسه وسوسه، أي أصل خلقته». وفي تاج العروس: «قال اللحياني: وفلان من سوس صدق وتوس صدق أي: من أصل صدق» (مادة سوس).
(١٣) عن: على -حياة الحيوان/ يقلهم: مجتهداً -حياة الحيوان- دائرة معارف البستاني/ يقلهم: يبغضهم ويكرههم.
(١٤) الدهر (الأولى): العقل -خ/ صروف الدهر: نوائبه وحدثانه.
(١٥) الزوع: الشر -الكشكول/ إبان: أوان وفي هامش خ: «الإبان بالكسر: الوقت».
(١٦) الصل: الحية من أخبث الحيات.
(١٧) ورافق: من رافق -حياة الحيوان/ إنسان: ندمان -خ-ط-ع، وكتب ناسخ خ في الهامش: «إنسان» وفوقها «صح» مؤكداً على صحتها.
(١٨) يغرك: يغرنك -ع- نثر النظم/ الخرق: الجهل والحمق.
(١٩) فلن: فلا -دائرة معارف البستاني -حياة الحيوان/ الإنسان: الإحسان -ع- نثر النظم/ مقدرة: ضبطت في خ بضم الدال، ويصح فيها الحركات الثلاث، ومعناها: القدرة.
(٢٠) بالنوار: بالأنوار -ع- حياة الحيوان- دائرة معارف البستاني/ بالأصل: بالعدل -حياة الحيوان- دائرة معارف البستاني/ يزدان: ورد في هامش خ: «يزين ويزدان بمعنى»/ النوار: الأزهار/ فاغمة: من فغم النور، إذا تفتح.
(٢١) غلائله: غلالته -دائرة معارف البستاني- حياة الحيوان/ حر وجهك: ماء وجهك/ تهتك: تخرق الستر/ غلائله: ج غلالة، وهي ثوب رقيق يلبس تحت الدثار.
(٢٢) غضان: غفان -ط، غصان- نثر النظم/ غضان: طري بالبشر غير متصلب بالتجهم.
(٢٣) تطلبها: تقبلها -ط.
(٢٤) يعرى: يغني -دائرة معارف البستاني- حياة الحيوان، أحرى -الكشكول/ من: عن -حياة الحيوان- دائرة معارف البستاني/ ونهى: ورضا- حياة الحيوان/ أوراق: أفنان -حياة الحيوان- نثر النظم/ نهى: ج نهية وهي العقل.
(٢٥) فالناس: والناس -نثر النظم- طبقات الشافعية/ والته، عادته: واتته، خانته - طبقات الشافعية.
(٢٦) من: في -خ/ حصراً: حصر -دائرة معارف البستاني-الكشكول- حياة الحيوان/ في: من -معاهد التنصيص/ سحبان: رجل من وائل مشهور بفصاحته وبلاغته، يضرب به المثل، فيقال: «أخطب من سحبان وائل». خطب في صلح حبين شطر يوم، فما أعاد كلمة (الميداني ١/ ٢٤٩، والمستقصى في الأمثال١ / ٢٨) باقل: رجل من إياد يضرب به المثل في العي، فيقال: أعيا من باقل».
(٢٧) يبوح به: به مذلاً -ن- دائرة معارف البستاني- نثر النظم/ وشاء: من وشى، إذا نم وسعى/ الدو: كتب ناسخ خ في الهامش بشرحها: «المفازة»، وهي الفلاة الواسعة/ سرحان: ذئب.
(٢٨) لست: وليست -ن/ تحصيها: تدريها-ط-ع- تحصيهن- ن/ وأكنان -ألوان- ن، وألوان -دائرة معارف البستاني -الكشكول- حياة الحيوان/ أكنان: ج كن، ما استتر في النفوس.
(٢٩) لوارده نعم: لشاربه كلا -نثر النظم- الذخيرة/ صدآء: ركية لم يكن عندهم ماء أعذب من مائها، أو هي عين ماء عذبة، أو بئر، وفي المثل: «ماء ولا كصدآء» / سعدان: نبت ذو شوك، وهو من أنجع المراعي، وفي المثل: «مرعى ولا كالسعدان»، يضرب مثلاً للشيء يفضل على أقرانه.
(٣٠) وليان: ولبان -ع/ عارفة: إحسان/ الليان: الحبس والإعراض.
(٣١) يقظ: فطن -دائرة معارف البستاني- حياة الحيوان/ استوى: استوت-ط.
(٣٢) فللتدابير: وللتدابير -نثر النظم/ أبروا: غلبوا.
(٣٣) وللأمور: فللأمور -حكماء الإسلام.
(٣٤) في الأمر، قبل: بالأمر، بعد اليتيمة/ بحران: التغير الذي يحدث فجأة في الأمراض الحمية الحادة.
(٣٥) عوز: رمق -حياة الحيوان/ وفيه، قنيان وغنيان: ففيه، إن حققت غنيان -دائرة معارف البستاني -حياة الحيوان/ للحر: للمرء -ط/ قنيان: ما يقتنى من مال أو غيره.
(٣٦) أصل البيت: الحكمة والتقى هما رضيعا لبان، أي أخوان رضعا من أم واحدة فلا ينفك أحدهما عن الآخر، وكذلك المال والطغيان هما ساكنا وطن.
(٣٧) يا ناثماً: يا ظالماً -الكشكول- نثر النظم- طبقات الشافعية- دائرة معارف البستاني- حياة الحيوان/ بالعز: بالسعد -طبقات الشافعية-/ السنة: الغفوة.
(٣٨) خطبان: كتب الناسخ في هامش خ: «الخطبان: الحنظل إذا صار له خطوط وأخطب الحنظل: أي صار خطباناً، وهو أن يصغر ويصير فيه خطوط خضرة» وحينئذ يكون شديد المرارة.
(٣٩) قد: لو -حياة الحيوان- الكشكول- حكماء الإسلام/ وأنت: فأنت- المصادر السابقة/ عطشان: ظمآن - هامش خ رواية ثانية - المصادر السابقة/ لجج: ج لجة، معظم البحر وتردد أمواجه.
(٤٠) الوحف: الرحب -دائرة معارف البستاني- حياة الحيوان/ والوحف: الشعر الكثير الأسود الحسن، النبات الريان، والمراد بالشباب الوحف: ذو الحسن والوضاءة/ منتشياً: من انتشى، بدأ سكره، والاسم نشوان.
(٤١) وارف: ناعم -دائرة معارف البستاني- حياة الحيوان، رائق -طبقات الشافعية/ الشيب: ضبطت في ن بكسر الشين ولعله أفضل/ عيش خضل: ناعم طيب.
(٤٢) الإسراف: الإسرار -ط، اللذات- طبقات الشافعية.
(٤٣) تبلي: تبدي -دائرة معارف البستاني- نثر النظم- حياة الحيوان- طبقات الشافعية/ ما عذر أشيب: ما بال شيبك - حياة الحيوان.
(٤٤) الله: الدين -نثر النظم/ يجبره: يجبرها-خ.
(٤٥) البيتان التاليان زيادة من الكشكول ج١ ص٣١٦ و لم يردا في ع.
(٤٦) الأبيات الأربعة التالية زيادة من روح الروح ص٣٣٩ / ولم ترد في ع.
(٤٧) سوائر: سرائر -حياة الحيوان.
(٤٨) إن: أن -حياة الحيوان- دائرة معارف البستاني- الكشكول/ قريع: سيد/ حسان: هو ابن ثابت الأنصاري شاعر الرسول (ﷺ) من الشعراء المخضرمين.

* * *

(١) السابغة: الدروع، والمشرفيات: السيوف، ونبوها: الا تصيب الضربة، والخرصان: أراد بها الرماح.
(٢) قاتل دارا هو الإسكندر الأكبر.
(٣) أحد وثهلان: جبلان.
(٤) في أ «أصابها العين في الإسلام فامتحنت».
(٥) حمص: اسم إشبيلية، سميت بذلك لأن الفاتحين من أهل حمص الشام نزلوها.
(٦) النقع: غبار المعركة.
(٧) في أصل أ «كم يستغيث بنو المستضعفين وهم -إلخ».